[385] رسول ا (1) إن آدم هبط بسراندیب (2) في مطلع الشمس، وزعموا أن عظامه في بيت ا الحرام فكيف صارت عظامه في الكوفة ؟ فقال: إن ا أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة ان يطوف بالبيت أسبوعا، فطاف بالبيت كما أوحى ا إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه، فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء ا ان يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال ا للارض: ابلعي ماءك) (3) فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه، وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح (4) في السفينة فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم ا عليه موسى تكليما، وقدس عليه عيسى تقديسا، واتخذ عليه إبراهيم خليلا، واتخذ محمدا صلى ا عليه وآله وسلم حبيبا، وجعله للنبيين مسكنا، وا ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليهم السلام فإنك زائر الآباء الاولين، ومحمدا خاتم النبيين، وعليا سيد الوصيين، وإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما. ورواه جعفر بن محمد بن قولويه في (المزار) (5). ورواه ابن طاووس في (مصباح الزائر) عن المفضل بن عمر مثله (6).

_____

(1) ليس في المصدر. (2) سرنديب: جزيرة في بحر الهند. معجم البلدان 3 / 215. (3) هود 11: 44. (4) في المصدر: الذي كان مع نوح. (5) كامل الزيارات: 38. (6) مصباح الزائر: 41. (*)